



مداد قلم ونبض قضية

العدد

304

14 أيلول 2019  
15 محرم 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت





## 08 الواقع التعليمي لمدارس ريف حماة في النزوح

علاء عبدالرزاق المحمود

## 11 مشاعر مستعارة.. ووطن مهدم

علي سنده

## 12 انعكاسات النزوح على المرأة السورية

ناهد البكري

## 14 البحث عن السبب العاشر للحياة

عبدالعزیز العباس

## 16 محاكمة التاريخ .. وحاكميته ا

المدير العام

## INTERNATIONAL MEETING ON SYRIA



## 05 العملية السياسية مجمدة.. والحكومة الجديدة أمامها ميادين عمل واسعة

## 02 "قسد" صمام المصالح الأمريكية

غسان الجمعة

## 03 حوار الهويات.... من الذات إلى الآخر (1)

أ.م.د. سامي محمود إبراهيم

## 09 "مجمع الرحمة" ضمن أكثر من 54 مخيمًا في خطوة جديدة لدعم الأطفال اليتامى

## 10 ليحتضنهم أينما نزحوا خوفًا من المجهول

مريم إبراهيم



/hibrpresse



/Hibrpress



/hiberpress



info@hibrpress.com



+90 537 656 46 75



Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

## فريق العمل

المدير العام

أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

مساعدو التحرير

عبد الملك قررة محمد

عبير حسن

العلاقات العامة

أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام

info@hibrpress.com

العدد 303

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



غسان الجمعة

## "قسد" صمام المصالح الأمريكية

تستمر الولايات المتحدة بتزويد قسد بشحنات الأسلحة في ظل مناورة للإدارة الأمريكية تجاه تركيا، ففي حين تسعى الأخيرة لإزالة الخطر الإرهابي من على حدودها تحاول واشنطن كبح جماح المطالب التركية إلى مناطق آمنة وأخرى عازلة في ظل تنامي القوة الاقتصادية والعسكرية للمليشيات الانفصالية شرق الفرات.

لقد تحولت قسد بعد القضاء على داعش إلى جوكر أمريكي من الممكن أن تحول من خلاله أمريكا أي خسارة في الشرق الأوسط إلى ربح وخصوصاً في العراق وسورية، فدعم واشنطن للمليشيات ليس الهدف منه القضاء على داعش، إنما الحفاظ على مصالحها في ظل الاجتياح الإيراني للمنطقة بعيداً عن التفاهات التي ترغب بها الولايات المتحدة التي ليست ضدها، فهم بحاجة إلى شرطي جديد للمنطقة لكن بالمقاييس والشروط الأمريكية.

فالدور الإيراني في العراق وسورية هو في أوج قوته مع أن الولايات المتحدة هي صاحبة القدم الأولى في غزو العراق وكذلك الأمر في سورية، فالنظام السوري لا يدخر وسيلة في إرضاء الإيرانيين الذين ساندوه لسنوات قبل التدخل الروسي، كما أن الخلايا الإيرانية في الخليج العربي في حال الصدام هي أكبر بكثير من حيث القوة والتأثير في تلك المنطقة، ومن هنا أسست الولايات المتحدة لنفسها منطقة نفوذ خاصة خالية من النفوذ الإيراني المعتمد على الشذ الطائفي والإيديولوجي الديني ليكون نقطة انطلاق ومواجهة بعيدة عن حلفائها ومصالحها في الخليج وإسرائيل، وهو ما تحاول طهران تذكير الولايات المتحدة به مراراً بأن قواعدها ومصالحها لن تسلم من الهجوم فيما لو فكرت بمهاجمة إيران، وهو ما يفسر تسارع العجلة الإيرانية في تشييع منطقة دير الزور والمناطق المحيطة وشراء ولاءات شيوخ العشائر والقبائل، وقد كشفت الأقمار الصناعية تأسيسها لقاعدة عسكرية كبيرة في منطقة البوكمال في رسالة إيرانية واضحة بأننا أمامكم في كل منطقة. وفي شق آخر تسعى الولايات المتحدة إلى جعل قسد قبلة موقوتة تحت الأقدام التركية في المنطقة، وتحاول التقليل من دورها كرأس حربة في قوات الناتو من خلال توسعة قواعدها في شرق الفرات وزيادة دعمها للمليشيات الانفصالية بوتيرة أكبر بعد القضاء على التنظيم بخلاف ما تبرر دعمها المستمر لقسد، وهو ما تدركه الإدارة التركية ضمناً وتضمهره الولايات المتحدة بخلاف الظاهر، في حين الوقائع على الأرض مكشوفة لكليهما، غير أن حفظ ماء الوجه والمصالح بين الجانبين دفع بهما للعبث بالمسميات وأمام الكاميرات الأسبوع الفائت بأول دورية مشتركة فيما يسمى بالمنطقة الآمنة. الدور الأمريكي الذي يريده صقور الكونغرس في شرق الفرات هو دور من يطرح المزاد ويستقبل العطاء، لذلك لن تفرط الولايات المتحدة بقسد وستستمر بدعمها لحين رضوخ الإيرانيين للجلوس أمامهم والتفاوض على مناطق النفوذ والمصالح، وكذلك الروس الذين ربحوا الأسد وخسروا نقطه.

ومن جانب آخر تسعى الولايات المتحدة للضغط التدريجي على الإدارة التركية لتغيير سياستها في الشرق الأوسط وكذلك العدول عن سياسات التقارب مع روسيا بوتين الذي بات يشكل بالنسبة إليها محور تهديد من دولة تقع فيها العشرات من القواعد العسكرية لحلف الناتو. فهل تكون قسد القشة الأمريكية التي ستقصم ظهر البعير وتبعثر الأطماع وتكشف الأوراق؟!

## حوار الهويات.... من الذات إلى الآخر (1)

احترام الرأي والاختلاف معضلة وإشكالية زمانية كانت ولا تزال ترافق البشر في مشروع بناء الحضارة الإنسانية، فالكثير من المشاكل والخلافات والأزمات والحروب كان أحد أسبابها عدم وجود ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر. ورغم أن عملية الإثراء الثقافي والعلمي ومقياس تطور المجتمعات والشعوب، تقوم على ثقافة اختلاف الرأي، إلا أن انغلاق العقول جعل من الاختلاف خللاً أضعف المجتمع.

ديننا الإسلامي عمل بهذه الثقافة، فالإسلام له دور كبير في تعزيزها، وهذا بين في قوله تعالى: " وشاورهم في الأمر"، في إشارة إلى أهمية احترام الرأي والاختلاف للتوصل إلى حقيقة المشروع الإنساني في الأرض.

إذا السؤال هو: لماذا لا نملك هذه الثقافة؟ ولماذا لا نهتم بها؟

في الحقيقة هناك سببان: الأول الموروث الاجتماعي السلبي، مثل بعض العادات والتقاليد العصبية العشائرية البدوية. والآخر عدم وجود توجيه وإرشاد ينمي هذه الثقافة في العملية التربوية وكذا التعليمية، كما لا يتم توجيه وسائل الإعلام لنشر هذه الثقافة وتعزيزها من خلال البرامج والطرقات، واستيراد أفكار وتجارب وتفعيل هذه الثقافة من الدول الأخرى، إضافة إلى تقديم الندوات والمؤتمرات وورش التوعية والحلقات الحوارية وإعطاء الفرصة للآخر وتعلمه كيفية السيطرة على انفعالاته، ليتغلب على الموروث الاجتماعي السلبي، فتتمية هذه الثقافة تحتاج عملاً يستمر لسنوات يُرافق الأجيال في كل مستوى من دراستهم وحياتهم بل حتى على مستوى وجودهم.

من هنا تبدأ مرحلة التغيير، حيث تنتشر ثقافة احترام الرأي والاختلاف من العائلة والمدرسة إلى أعلى الهرم. عندها إذا شعر المواطن بأن الحكومة تدعم هذه الثقافة يزداد إيمانه وعمله بها، ليحل التسامح والترابط بين مكونات المجتمع. من ناحية أخرى نجد أن الانطلاق نحو الخروج من أزماتنا وبناء وتدعيم البديل الحضاري العالمي تكمن في فهم الحالة الراهنة للإنسانية جمعاء؛ بحيث ندرس مآسيها وأزماتها التي تزداد كثافة وظلاماً عبر الزمن. وهذا الذي أدى إلى تقاطعات وخلافات خطيرة سرعان ما تحولت إلى

صراعات فكرية مذهبية وطائفية دينية بين حملة الأديان المختلفة، وانقسامات داخل الذين يدينون بالدين الواحد، وانشطارات داخل الفرق والطوائف.

ولذلك صار واجب على المفكرين والباحثون والعلماء من المسلمين وغيرهم، الاهتمام بموضوع التعايش والتقارب؛ نظراً لتعلق الموضوع بحياة الناس وتعاملاتهم في شتى جوانب الحياة؛ ونظراً لكثرة الشبهات المثارة حول الموضوع نتيجة للظرفية الخاصة والحرجة التي تمر بها المجتمعات العربية والغربية على حد سواء. وهذا بدوره يستوجب التأكيد على أن الأصل الشرعي في العلاقات الإنسانية السلم لا الحرب. والرفق لا العنف، واللين لا الشدة، والرق لا الغلظة، لأن الإسلام دين ينبعث عن مفهوم إلهي كوني، كما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: " إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا دَاعِيًا، وَلَمْ يَبْعَثْهُ جَابِيًا". أي أن نبي الرحمة بعث مبشر وهداياً وميسراً، وداعياً إلى الله على أسس وقيم ثابتة وجامعة، كالإحسان والتسامح والحرية والمساواة، بل إن الإسلام احتضن كل القيم الإنسانية العليا التي تنظم المجتمع الإنساني على أساس التعاون والتضامن والسلم والأمان والمحبة والاستقرار، وضبط هذا السلوك الإنساني بكل ما يكفل كرامة الإنسان وينمي وشائج الاتصال بين الجميع، والرسول محمد عليه الصلاة والسلام عمل على اقتلاع جذور التعصب، وسد كل منافذها، حينما قال: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ"، وحرمة حماية الجاهلية فقال: "دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ". فلا شدة ولا عسر ولا تعصب ولا بغض ولا حقد، بل الرحمة واليسر والسماحة والعطف والمحبة والتعايش.

لهذا ليس التعايش أمراً صعباً إذا ما تصرفنا بمنطق العقل والدين ونظرنا إلى إنسانيتنا وزرعنا الحب في نفوسنا، عندها سنجد مجالاً واسعاً للعيش والتعايش بسلام.





### أول دولة أوروبية تسعى للتقرب من الأسد

كشفت مصادر دبلوماسية أن دولة من دول الاتحاد الأوروبي تسعى للتقرب من نظام الأسد في حالة تطبيع جديدة. ففي وقت سابق قالت وزارة الخارجية المجرية في بيان لها الأربعاء الماضي: "إن بودابست ستوفد مع بداية العام القادم مبعوثاً دبلوماسياً إلى سورية مهمته زيارتها من حين لآخر بهدف القيام بمهام قنصلية ومتابعة شؤون الدعم الإنساني".



### واشنطن تحدد مكافأة لمن يُدلي بمعلومات عن قادة "حراس الدين"

أعلن مكتب مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية في بيان له عن رصد مكافأة مالية تصل إلى خمسة ملايين دولار لمن يُدلي بمعلومات عن مكان ثلاثة قادة من تنظيم "حراس الدين"، الذي تقول واشنطن: إنه يتبع لتنظيم "القاعدة". وقال المكتب في سلسلة تغريدات نشرت عبر حسابه على تويتر: "إن القادة الثلاثة هم: (فاروق السوري، أبو عبد الكريم الدين المصري وسامي العريدي)".



### روسيا ستنشر طائرات سوخوي 57 في حميميم قريباً

توقعت مصادر إعلامية عربية وعالمية أن روسيا ستقوم بنشر طائرات سوخوي 57 المتطورة في سورية قريباً. وتأتي هذه الشكوك على خلفية قيام روسيا بتحسينات كبيرة ومتطورة جداً على قاعدة حميميم العسكرية في الساحل السوري. وبحسب صحيفة ديفينس ورلد، فإن روسيا أقامت ملاجئ متطورة لإخفاء عدد ونوع الطائرات المقاتلة التي تم نشرها في القاعدة الجوية. إذ إنه من المعروف أن أقمار الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية تُجري بانتظام مسحاً للقاعدة الجوية الروسية في سورية.



### ميليشيات إيران تستحوذ على منازل مدنيين في البوكمال شرق سورية

استولت ميليشيا "حزب الله" اللبناني التابعة لإيران على العديد من منازل المدنيين في ريف دير الزور شرق سورية وحولتها إلى مقرات عسكرية ومنعت الأهالي من الدخول إليها. وأفادت مصادر محلية بأن ميليشيا الحزب استولت مؤخراً على منازل لمدنيين في شارع "الدبوس" بمدينة البوكمال في ريف دير الزور، وحوّلت بعضها إلى مقرات عسكرية وأمنية.



أحمد الأحمد

## عقاب يحيى لحبر: "العملية السياسية مجمدة والحكومة الجديدة أمامها ميادين عمل واسعة"

تطورات متسارعة تشهدها الساحة السورية خلال الفترة الماضية على الصعيدين السياسي والميداني، من تقدم للنظام وداعميه في إدلب إلى قرب إطلاق اللجنة الدستورية من قبل المبعوث الأممي إلى سورية، وختاماً بالتحركات بين الدول الضامنة لوقف إطلاق النار "روسيا، وتركيا، وإيران" وقرب عقد اجتماع بشأن سورية في 16 من أيلول الجاري في تركيا.

وللخوض أكثر في هذه الأمور نستضيف الأستاذ (عقاب يحيى) العضو السابق في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

بداية أستاذ عقاب برأيك هل حققت أعمال الائتلاف الوطني متطلعات الشعب السوري على الأرض؟

"لا شك أن الائتلاف قصّر كثيراً في التواصل مع الأرض، وكانت هناك أسباب كثيرة، لكنه منذ مدة يضع هذا الأمر في أولوياته، خاصة بعد افتتاح مقر له في الداخل، وبالنسبة إلى المرحلة الحالية فإن التواصل مع الداخل وفعاليات الشعب السوري هي على رأس برنامج عملنا، ونقوم بجهد كبير في هذا المجال."

ما سبب تشكيل حكومة مؤقتة جديدة وسط أحداث كثيرة منها أبناء عن انطلاق اللجنة الدستورية، وفتح النظام لمعارك جديدة، وقرب افتتاح الطرق الدولية، وتقلص المناطق المحررة، واقترب إعلان أمريكا عن خطة سلام في الشرق الأوسط؟

"الحكومة السورية المؤقتة موجودة منذ سنوات، وهي ثالث حكومة يُشكلها الائتلاف، ومعروف أنها الذراع

التنفيذي له، وأمامها ميادين عمل واسعة في مجال الخدمات والتعليم والصحة والمجالس المحلية، واستكمال بناء الجيش الوطني الحر، وتشكيل قوى الشرطة والأمن الداخلي، والإشراف على المعابر، وتنمية الاقتصاد وبناء البنى التحتية في المناطق المحررة، ولا تناقض أو تعارض بين وجود الحكومة المؤقتة وتشكيل اللجنة الدستورية، أو تطورات مسار الحل السياسي الذي لم يتحرك إلى الآن."

إلى أين تسير الأمور في سورية اليوم؟ وهل لمستم أي تحرك دولي حقيقي لإنهاء الصراع؟ وهل برأيك سيكتب النجاح لعمل اللجنة الدستورية؟

"بصراحة لا يوجد أي تطور في مسار العملية السياسية، والأمور جامدة، وحتى اللجنة الدستورية تشهد حالات مدّ وجزر؛ بسبب رفض النظام السوري ومن يدعمه على القبول بالحل السياسي، ومحاولة تكريس الحل العسكري الأمني كنهج مستمر ووحيد للنظام، بينما الأطراف الدولية، خاصة الجانب الأمريكي، لا يزال بعيداً عن وضع ثقله واتخاذ قرارات حاسمة، والموقف الأوربي بدأ هامشياً وعاجزاً عن تقديم شيء ملموس. لذلك يتأجل مسار الحل السياسي، وربما تبدأ بعض الخطوات بعد بلورة وضع إدلب والمنطقة الشرقية، لذلك مآل اللجنة الدستورية لا ينفصل عن مسار الحل السياسي."

هل برأيك سيكون هناك تحركات حقيقية للائتلاف في الساحة الدولية لتحريك الرأي العام لوقف أي عملية عسكرية جديدة في إدلب آخر معاقل المعارضة؟

"نحن تحركنا وتتحرك من أشهر، وعلى أصعدة مختلفة لوقف المحرقة في إدلب، والتقينا وزير الخارجية التركي وجميع ممثلي الدول الأجنبية الصديقة، وقمنا بتواصلات مباشرة مع الأطراف الدولية الفاعلة، وأرسلنا العديد من المذكرات التي تطالب بوقف الحرب على إدلب، والتمسك باتفاقات خفض التصعيد، ولدينا لجنة خاصة بإدلب تتابع التطورات يومياً."

ماهي التطلعات المرجوة من الحكومة الجديدة؟

"قدّم رئيس الحكومة برنامجاً متكاملًا للحكومة في عموم المجالات، كما قام الوزراء بتقديم برنامج عملهم في الميادين التي سيعملون بها.

أول الأولويات تأمين الخدمات والأمن، واستكمال بناء الجيش الوطني الحر الموحد بقيادة واحدة تتبع

وزارة الدفاع والانتهاه من الفصائلية، وتعزيز بناء قوة الشرطة وإيقاف أعمال الإرهاب التي تقوم بها بعض الجهات المعادية، وتنمية الاقتصاد والاهتمام بالزراعة والصناعة والبنى التحتية، وتقوية المجالس المحلية المنتخبة لتمارس دورها الأول، بينما العملية التربوية والتعليمية من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، وكذلك الجامعات كلها لها اهتمام خاص لتطويرها وتلبية الاحتياجات الضرورية ومستلزمات التعليم الضروري، وكذلك القطاع الصحي بكل فروعهِ وجوانبه، وتكريس استقلال القضاء والقيام بدوره في تجسيد العدالة بين المواطنين، ومواجهة الخروقات والتجاوزات عبر القانون، وتنشيط عمل المعابر وتطويرها، وكافة مجالات فروع الإنتاج، وعمليات التصدير والاستيراد.

هل سيكون هناك أي توافق بين الحكومة الجديدة وحكومة الإنقاذ في إدلب لتوحيد الجهود والعمل على حل مسألة المدنيين في الداخل؟

"نحن نسنف هيئة تحرير الشام على أنها منظمة إرهابية تابعة للقاعدة، وليس بيننا أي علاقات، وعلى العكس فإن وجودها قدّم أكبر الضرر لقوى الثورة، ومنح أعداءنا الذريعة والحجة لقصف المدنيين وتدمير البنى التحتية." ما دلالة تسيير أول دورية مشتركة بين أمريكا وتركيا على الحدود السورية التركية منذ أيام، في حين تقدم النظام وروسيا في مناطق شمال حماة وإدلب الجنوبي سابقاً؟ هل الأمر تطبيق لمحاخصة بين الأطراف؟

"هناك اتفاق أولي بين تركيا وأمريكا على إقامة المنطقة الآمنة على مراحل، وتبدأ من تل أبيض لرأس العين، لذلك يتضمن الاتفاق القيام بدوريات مشتركة بين الطرفين، والعمل على إبعاد قوات البي واي دي الإرهابية، وقسد إلى خارجها.

لا أعتقد أن الأمور تقع في إطار المحاصصة، فمطالب تركيا بمنطقة آمنة قديمة، وهي تتوافق مع مطالبنا من سنوات، وقدّمت تركيا دعماً مهماً للفصائل المقاتلة في إدلب مما ساعدها على الصمود لأشهر، لكن ميزان القوى مختل لصالح العدو، خاصة بعد تغيير وسائل العدوان، وتمكين النظام من استخدام أسلحة ووسائل جديدة (كالمناظير الليلية) التي مكنته بعون القصف الروسي العنيف من إحداث تقدمات في عدد من المناطق، هنا يجب العودة لاتفاق سوتشي بين تركيا وروسيا حول المنطقة والعمل على تطبيقه، رغم أن الروس لم يحترموا نصوصه، ويحاولون خرقه بكل الوسائل المتاحة."

في ختام لقائنا نتوجه بالشكر للأستاذ عقاب يحيى على هذه التوضيحات وإبداء رأيه فيما يجري من خطوات على مختلف الأصعدة في سورية.



## INTERNATIONAL MEETING ON SYRIA



# اللُّغْلُغُ الْعَبِيرُ

## فائدة لغوية

لا تُسمَّى الكأس كأساً إلا إذا كان فيها ما يُشرب، وإلا فهي القدح، ولا تُسمَّى المائدة مائدةً حتى يكون الطعام فوقها، وإلا فتُسمَّى الخوان، ولا تُسمَّى الحديقة بالحديقة إلا إذا كانت محاطة مُسَوِّرة وإلا فهي بستان.

## حدث في مثل هذا اليوم

## حدث في مثل هذا اليوم

786 - هارون الرشيد يتولى الخلافة بعد مقتل أخيه.

# قصة ومثل

## قصة مثل

### مع الخيل يا شقراء

كان هناك فلاح يملك مجموعة من الخيول الأصيلة، وكان لهذا الفلاح بقرة شقراء عزيزة على قلبه، فكلما أطلق الخيل انطلقت البقرة رافعة ذيلها وتركض بأقصى سرعتها والفلاح مندهش من فعل تلك البقرة، وكان كلما انطلقت الخيول ورأى ما رأى قال: " مع الخيل يا شقراء " فذهبت هذه العبارة مثلاً يضرب لمن يحاكي ويقلد كل شيء ويندفع فيما خلق له وما جعله الله لغيره ولا يصلح له.



## صحة

### ما كمية السكريات المطلوبة يوميا للجسم؟

تحذر الهيئات الصحية في مختلف الدول باستمرار من خطورة المبالغة في تناول السكريات المضافة. ويُعد خفض استهلاك السكريات المضافة من أبرز الطرق للحفاظ على الوزن والوقاية من أمراض القلب، وفق ما ذكر موقع "هيلثي إيتينغ" الطبي. وأشار خبراء في الصحة إلى أنه حتى بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا يعانون من البدانة، فإن النظام الغذائي الغني بالسكريات يرفع من خطر الوفاة بسبب بعض الأمراض، بحسب دراسة نشرت في مجلة الطب الباطني سنة 2014.





علاء عبد الرزاق المحمود

## الواقع التعليمي لمدارس ريف حماة في النزوح

"أكثر من 108000 طالب وطالبة خارج المدارس، وأكثر من 372 مدرسة خارج الخدمة، ما بين مدمرة وما بين ساقطة بقبضة النظام وحلفائه الروس منذ حملة شباط العسكرية منذ أشهر، ونحن على أبواب العام الدراسي الجديد" هكذا بدأ الأستاذ محمد الحسين (معاون مدير التربية والتعليم في إدلب) حديثه فيما يخص الواقع التعليمي في ظل موجات النزوح التي طالت أكثر من مليون شخص منذ شباط الماضي.

وفيما يتعلق بالجهود المبذولة لتدارك الواقع التعليمي أوضح الحسين: "نقوم حالياً بالتواصل والتنسيق مع المنظمات والمؤسسات التي تُعنى بدعم التعليم من جهة، وبين المجالس المحلية المنتشرة في الشمال من جهة أخرى؛ لإعادة افتتاح المدارس وتوزيع الطلاب الجدد عليها، وتفعيل العملية التربوية التعليمية بشكل فعال، حتى لو اضطررنا إلى تفعيل نظام الكتاتيب في المساجد والتعليم في العراء في المخيمات، مُتقين بذلك البركان الذي سينفجر إن لم تتكاتف جهود الجميع في ذلك، فمديرية التربية والتعليم ليست المعنية الوحيدة بذلك في ظل هذه الحرب، فالإمكانات بسيطة جداً، والمتطلبات ضخمة، نحن نتحدث عن أكثر من 108000 طالب وطالبة متضررين بشكل مباشر، فضلاً عن 220000 طالب وطالبة متسربين خارج حلقة التعليم الأساسي والإعدادي فقط في محافظة إدلب." ما هي الإجراءات التي تتخذها مديرية التربية والتعليم الحرة بحماة في ظل النزوح؟

يقول الأستاذ (خالد الفارس) مدير المجمع التربوي في ريف حماة الغربي لصحيفة حبر: "تم بداية جمع المعلومات المتعلقة بالأهالي المهجرين ووجاهاتهم من جهة، والتواصل والتنسيق مع مديرية التربية والتعليم الحرة في إدلب، لإعادة هيكلة القطاع التعليمي، وافتتاح مدارس جديدة بداية العام الدراسي الجديد."

وقد سبق ذلك تنسيق لتأمين مراكز امتحانية لإجراء الامتحانات لشهادتي التعليم الأساسي والثانوي لطلاب ريف حماة، وهذا ما أكده الأستاذ زكريا" مدير مدرسة الحواش" في ريف حماة الغربي، حيث تم ذلك بعد دراسة ميدانية للتوزيع الجديد لنازحي ومهجري ريف حماة الغربي، وإحداث مراكز امتحانية وقتها في كل من القرى والبلدات التالية (حارم، أطمه، كفرلوسين، الدانا، سرمد، وعقربات). وفيما يخص التحديات التي تواجه العملية التعليمية لمديرية تربية ريف حماة بعد النزوح يبين الأستاذ زكريا بقوله: "إن أكثر ما نواجه من تحديات هي البنية القانونية للعقود بيننا وبين المنظمات الداعمة بشكل مباشر للمدارس، فالمنظمة التي تتكفل بدعم مدرستنا، رفضت تجديد العقد على أراضي إدلب، والدعم مشروط بوجود المدرسة على أراضي ريف حماة حصراً، ومن هنا لابد من حلول سريعة لتفادي الأزمة الحالية الممكنة." أما بالنسبة إلى المعلمين الذين فقدوا وظائفهم بإغلاق المدارس في ريف حماة الشمالي، فيوضح الأستاذ (خالد الفارس) إجراءات مديرية التربية والتعليم الحرة في حماة بهذا الشأن: "تم التواصل من جديد مع جميع المدرسين الذي يبلغ عددهم قرابة 500 مدرس ومدرسة، وتم التنسيق معهم ريثما يتم التوصل لحل نهائي بشأن افتتاح مدارس جديدة على أراضي إدلب." (أحمد الفارس) مدرس من ريف حماة بمدرسة مغر الحمام يصف لنا حال التعليم في المدرسة قبل النزوح بقوله: "في الفترة الأخيرة كان التسرب من المدرسة شعاراً، وكانت هذه الظاهرة متفشية جداً، وخاصةً في المناطق النائية، عملنا مع بعض الأساتذة والمعلمين على تحسين العملية التعليمية رغم عدم وجود دعم للمدرسة، لكنّ همجية النظام واستهدافه للمدرسة أكثر من مرة بشكل مباشر؛ أدى إلى خسائر مادية وجعلنا نُعلق العمل قبل أن نقطف ثمار العام الدراسي." ويكمل: "قبل أن تشتد الحملة، لم نعلق الدوام بشكل كامل، إنّما اختصرنا الحصص التعليمية لحصتين، الأولى في الرياضيات والأخرى في اللغة العربية، لكن بعد الاستهداف المباشر لسور المدرسة الخارجي تم تعليق الدوام بشكل كامل." ختاماً يقول الأستاذ وليد مدير مدرسة (مرعيان للإناث): إنّ الحقل التعليمي أشدّ الحقول حاجة للدعم النفسي والمادي، فالمعلم هو مربّي الأجيال التي ستبني الأمة، والتي بتسربها وانشغال المعلم بقوت يومه في ظلّ هذه الحرب، سنستيقظ يوماً ما على قنبلة أشدّ من قنابل النظام الهمجي وحليفه الروسي، ألا وهي قنبلة الجهل المتفشي، بين مجتمع أمي لا يعرف أن يكتب ويقرأ اسمه.



منيرة بالوش

## "مجمع الرحمة" ضمن أكثر من 54 مخيمًا في خطوة جديدة لدعم الأطفال اليتامى

مع بداية العام الحالي تمكنت جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية من افتتاح مجمع خاص باليتامى تحت مسمى "مجمع الرحمة" وهو الأول من نوعه في الشمال السوري، من حيث بنيته الهندسية المميزة بالمساحة الواسعة التي بلغت 5000 متر مربع، بغية تقديم خدمات متنوعة للطفل اليتيم والعمل على دمجهم في المجتمع وبناء شخصيته الفعالة والمستقلة. مدير المجمع "محمد جمعة" قال في حديثه لصحيفة حبر: "إن المجمع يسعى لتوفير كافة فرص الراحة والفائدة لليتامى، الذين يرتادونه بدءًا من خدمات النقل الجماعي من المجمع إلى أماكن سكنهم في المخيمات عبر سيارات مخصصة لذلك، مع معلمات مرافقات للأطفال لتوصيلهم باليد إلى ذويهم.

المجمع يقع ضمن أكثر من 54 مخيمًا في منطقة (قاح) قرب المخيمات الحدودية في الشمال السوري، كونها أكثر أمانًا وبعيدًا عن أماكن الازدحام والضجيج السكاني. وأشار "جمعة" إلى أن المجمع يضم خمسة أجنحة، في كل جناح عدة غرف، بينها عشرة غرف صحية؛ وغرفتي أنشطة، ومطبخ وصالة طعام وغرفة طبية، كما أنه يحوي في كل جناح على حمامات خاصة للأطفال؛ إضافة إلى خمس غرف إدارية ومستودع وغرفة خاصة للمربية. أما بالنسبة إلى أنشطة اللعب والترفيه، فقد احتوى المبنى على ملعب لكرة القدم وكرة السلة وقاعة محاضرات لتنفيذ الأنشطة والفعاليات المختلفة فيها، وفسحة مسقوفة للألعاب المختلفة كالمراجيح والموازين وغيرها. وتم الحرص على وجود حديقة كبيرة محيطة بالمجمع مزروعة بالأشجار المثمرة، ومختلف أنواع الأزهار والورود، لما لها من أثر نفسي عميق في إضفاء البهجة والراحة النفسية على الطفل، مع وجود حيوانات أليفة وداجنة، تستخدم لغايات تعليمية وترفيهية تركز المعلومة في ذهنه. وفيما يخص الهدف الأساس من التجمع، فقد وضحا السيد "أحمد هاشم" منسق المشاريع الاجتماعية في جمعية عطاء، بأنه "يصب في كفالة اليتيم وتعليمه من كافة النواحي، (كالعناية الصحية، والفكرية وتأهيله لدخول المدرسة) حيث تم استهداف الفئة العمرية من 4 إلى 5 سنوات من الأطفال اليتامى، وقد يصل عددهم داخل المجمع إلى 500 طفل". يقدم للأطفال اللباس والحقائب وأدوات القرطاسية الكاملة بشكل مجاني، ويتم توزيع الكتب وفق منهج علمي حديث يحتوي على مهارات اللغة العربية والإنكليزية والحساب بهدف رفع مستوى الذكاء الذهني للأطفال. وتابع "هاشم" حديثه بأن "خدمات المجمع لم تقتصر على اللوازم المدرسية، فحسب بل هناك وجبة غذائية متكاملة ومهمة لنمو الطفل، حيث يتم متابعته طبيياً وصحياً بالإضافة إلى اللقاءات اللازمة". غير أن أهم ما يميز المجمع حسب ما أدلى به "هاشم" خدمة التوعية الاجتماعية والعمل على دمج الأطفال اجتماعياً مع نظرائهم ضمن البيئة الطبيعية وخاصة بعدما زادت عزلتهم بسبب ظروف الحرب، وذلك من خلال التركيز على التعليم التعاوني والألعاب التشاركية في كل أنشطة المجمع. ويتم استهداف أولياء أمور الأطفال أو أحد والديهم بدورات وجلسات توعية اجتماعية، بمشاركة الأطباء والمختصين النفسيين وتقديم الاستشارات للأمهات في كيفية التعامل مع الطفل اليتيم في مختلف مراحل العمرية. إلى جانب التركيز على خدمات الإرشاد النفسي التي تقوم به مرشدات مختصات برصد ما يعانيه الأطفال من مشاكل سلوكية واضطرابات نفسية تتمحور غالباً في سلوك عدواني مع الأطفال الآخرين، أو خجل وانطواء أمام الناس. وفي ذات السياق لم يغفل مجمع الرحمة عن دعم المرأة ولاسيما النساء الأرامل من خلال مشروع تمكين المرأة لتفعيل دورها بالمجتمع عبر دورات ترميض أو خياطة أو أشغال يدوية، وكذلك إسعافات أولية، ومهارات طبية لتعمد على نفسها في تأمين قوتها وقوت أطفالها، عبر مورد مالي دائم خاص بها. يذكر أن آخر إحصائية لمنسقي الاستجابة قدرت وجود قرابة مليون ونصف طفل يتيم في سورية، في حين تبقى الأرقام الحقيقية مجهولة لعدم وجود إحصائيات دقيقة، لايزال الدعم الموجه لهم قليل جداً، مقارنة بما هو مطلوب فعلياً.



مريم ابراهيم

## ليحتضنهم أينما نزحوا خوفاً من المجهول

في مخيمات أطمه يجلس (أبو مازن) وحيداً على أمام خيمته التي أصبحت مسكنه الجديد، وقلبه يعتصر ألماً لوداع منزله مرتين الأولى عندما نزح من ريف حماة الغربي من قريته (كريم) منذ خمس سنوات عندما احتلتها مليشيات الأسد، والأخرى عندما نزح من ريف إدلب الجنوبي في الحملة العسكرية الأخيرة، فنقل أثاثه إلى خيمته التي لا تكاد تتسع لعائلته، خوفاً من المجهول. (أبو مازن) 47 عاماً يصف لحر رحلة نزوح وتخوفه بقوله: "قام النظام باحتلال قريتي (الكريم) في ريف حماة الغربي منذ خمسة أعوام، وبعدها نزحت إلى بلدة (ترملة) في الريف الجنوبي، فقامت بشراء قطعة أرض وبنيت فوقها منزلاً يؤويني وعائلتي، وأعدت تشكيل حياتي، وها أنا اليوم أقوم بترحيل أثاث منزلي هذا إلى المخيمات، لأنني أخاف كثيراً أن يتقدم النظام، ويقوم بسرقة ممتلكاتي مرة أخرى، خاصة أن الفصائل أو أي أحد ممن هو في موقع المسؤولية لم يخبرنا بشيء هل نبقى أم ننزح؟!"

ليس حال (أبو مازن) هو الوحيد في الريف الإدلب، فهناك آلاف المدنيين الذين لم يتجرؤوا على الذهاب إلى منازلهم حتى أن أعلنت هدنة نسبية، فأقبل العدد منهم على الذهاب إلى قراهم وبلداتهم ليحملوا ما يستطيعون من أثاث منازلهم خوفاً من تقدم النظام. التقينا الأستاذ (أحمد العرفان) 50 عاماً من سكان قرية كنصفرة للاستفسار عن أسباب نزوح العوائل من قراهم التي باتت هدفاً قادمًا لمليشيات الأسد: "نحن لم نعد نثق بأحد أبداً، فقد تخلى الجميع عنا، لم نعد نثق بمؤتمرات جنيف وأستانة، لم يعد لنا أمل سوى بالله وحده، وهذه الهدنة كانت نسبية وسرعان ما انتهت، وأنا كفرد من أبناء ريف إدلب، ذهبت أول الناس إلى منزلي الذي عشت فيه أكثر من 25 عاماً، وقمت بخلع نوافذه وأبوابه وجمعت كل أثاثه، خوفاً من تقدم النظام وسرقتها، أو عودة القصف وهدم المنزل فوق أثاثه، وكذلك حال كل الناس في ريف إدلب الجنوبي، خوف يملكهم جراء انعدام الثقة وتقدم النظام."

ينهي حديثه عرفان بحرقه تخرج من قلبه وهو يقول: "لا يريد أي إنسان أن يخرج من منزله، فما بالك أن يُخرج أغراضه التي تعب وشقي في الحصول عليها لكي يؤمن لعائلته حياة كريمة، لقد تعبت جداً في تشييد هذا المنزل، وقد ضمني وعائلتي، فراق منزلي أشبه بالموت ولا أحد يدري لعله يكون اللقاء الأخير."

أما (أبو ياسر) 40 عاماً من بلدة (قلعة المضيق) في ريف حماة الغربي يقول: "خرجت من منزلي منذ خمسة أشهر على أمل العودة ولكن النظام قام باحتلال البلدة في المعارك الأخيرة، ولم أستطع العودة أثناء الاشتباكات خوفاً من القصف الذي كان مركزاً على الطرقات، لم أستطع إخراج شيء من منزلي بحكم أن قريتي كان الوصول إليها أشد صعوبة من غيرها، لكن حرصت جميع من أعرف من الريف الجنوبي لإدلب، أن يذهبوا ويحملوا أغراضهم، فالمعيشة غالية، وكل الأغراض التي ستقوم بشرائها لتكملة الحياة اليومية ستكلف الكثير من المال الذي لا يملكه الناس بعد أن تركوا مصدر رزقهم المترکز بأراضيهم الزراعية، يجب على الجميع ألا يثق بوعود النظام وحلفائه، ولا بالهدن، لكيلا يتجرعوا مرارة ما عانيناه." شعب فقد كل ما يملك، حتى الأمل فقد من عيونهم، لم يعودوا يتمنون شيئاً سوى السلام، وأن يناموا مطمئنين في أي مكان، منهم من استطاع الوصول إلى منزله وأخذ ما يستطيع منه قبل احتلاله، ومنهم من لم يستطع، وآخرون تعلموا من تجارب غيرهم في النزوح فاستبقوا الأحداث ونزوح مع أثاثهم ليحتضنهم مرة أخرى في خيمة أو ربما يخفف عنهم العراء والبراري وسط تخوف كبير وأيام قادمة عنوانها المجهول.

علي سنده

## مشاعر مستعارة.. ووطن مهدم

كل إنسان يُحب أرضه ويحنُّ إلى بيته ويجد فيه الراحة ولو كان (قن دجاج) كما عبّر القدماء، وهذا يصح إذا كان المكان آمنًا خاليًا من الألم والموت والحزن والجوع، أما نكران الراحة والاطمئنان في مكان النزوح أو الهجرة وتوصيف الواقع على مبدأ المثل الشعبي "عيني فيه وتفو عليه؟!" فهذا منافٍ للطبيعة البشرية ويخرج إلى الجحود والكذب على النفس والآخرين، وهذا الصنف بالذات يتمثل بشريحة لدى السوريين الموجودين في تركيا خاصة.

إن تفضيل ما هو ضد فطرة الإنسان على ما هو خير له نتيجة مواقف سلبية تمرُّ بالنازح سواء داخل سورية أو تركيا على وجه الخصوص، يُنافي الفطرة التي خلقه الله عليها، لقوله تعالى: "الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" إذ لا يعقل أن يُفصل الإنسان القصف والخوف على الأمان والطمأنينة، فما سبب تلك التفضيلات الخاطئة؟

ينبع ذلك غالبًا من مواقف مؤلمة تفرزها غربة المهجّر، لكنها تبقى مجرد كلمات لمواقف بعينها ناتجة عن موقف عنصري تعرض له المهجّر أو غلاء إيجار أو معاناة عامة أو حتى معاناة من ألم الغربة نفسها والشعور بالوحدة، وغيره من الأسباب... وهؤلاء وإن قالوا ذات مرة بتفضيل المآسي على ما هم فيه فإنهم غير ملومين؛ لأنهم فعلاً يعانون من غربتهم، ويعملون ساعات طويلة في سبيل تأمين لقمة عيشهم مقابل أجور تكاد تكفيهم. لكن السؤال: ماذا لو كانت المواقف شهوة حكي؟! إن المزادة أمام الآخرين في حب الوطن وشتم المكان الذي هو فيه بل لعنه أيضًا، أمر لا مبرر له سوى المزادة على الآخرين في سبب وجودهم في تركيا خاصة أو في مكان آخر غيرها، حتى يصل الأمر إلى التعبير التالي: "ما أحلى القصف والحصار والجوع عمّا نعيشه الآن! حاجتنا ذل وقهر لا برحمونا بالإيجارات ولا بالعمل الذي مصوا فيه دمنا." وفي الوقت نفسه يحدثك صاحب الكلام السابق عن الأماكن والحداثق التي زارها في تركيا وعن سهراته، وأنه في أمان وهدوء بعيدًا عن القصف والحصار والقتل، والماء والكهرباء متوفران والأولاد يذهبون إلى مدارسهم باطمئنان، ويركب السيارة ويلبس أفضل اللباس ويأكل

أطيب الأكل على حدّ قوله، ويستغل الأماكن الجميلة ليتفصح وعائلته، وفي الوقت نفسه يشتم ويلعن المكان الذي هو فيه! وإن سألته ما هذا التناقض؟! يُجيبك: "أخي لا يوجد أحسن من بلدنا، والإنسان لا يرتاح إلا ببيته." ليس عيبًا أو حرامًا أو انهزامًا أو خيانة للوطن أن تصدق نفسك وتصدق الآخرين فيما أنت فيه، وأن تتمنى الخير للبلد الذي احتضنك ولأهله بغض النظر عن الموقف، وفي الوقت نفسه تمنى ما شئت لنفسك من عودة لوطنك وبيتك وأهلك وأصدقائك، ولا داعي لمواقف شهوة الحكي وبيع الوطنيات، فكل إنسان من قلب محنته تمنى ولو لمرة أن يخرج منها ويعيش في مكان آمن على الأقل لأجل أمه أو أبيه أو زوجته أو أطفاله إن لم نقل لأجل نفسه.

حقيقة الأمر السابق تتعدى من هم في تركيا إلى من هم في الداخل السوري، فترى أهل الداخل يزادون بالوطنية على من هم في الخارج وفي الوقت نفسه لديهم أقارب وأولاد أرسلوهم إلى تركيا وبقوا هم يؤجرون البيوت ويتابعون أرزاقهم بل منهم من جلس في مخيم على الحدود التركية وأجرّ بيته بالدولار للنازحين! بل ترى من هو داخل مناطق سيطرة النظام راضٍ بالعيش تحت نير العبودية والذل باسم الوطن والمؤامرة لكنه يرسل أبناءه مخافة خدمة العلم إلى مناطق سيطرة الثوار وفي الوقت نفسه تراه يشتم مناطق الثوار ويدعو عليهم! داء المزادة خاصة في الوطنية له دوافعه لدى أصحابه، لكن في الوقت نفسه ليس مطالب السيد مزاد بإظهارها في معرض الحديث عن الوطن خاصة في الغربة "لأني حارتنا ضيقة ومنعرف بعض"





ناهد البكري

## انعكاسات النزوح على المرأة السورية

أجبرهنّ النظام وقصفه على النزوح من بيوتهنّ مع أزواجهنّ وأطفالهنّ، فكانت الخيام في الأراضي الزراعية مستقرّاً لهنّ، وأصبحتنّ أمام واقع لا مفر منه دفعهنّ إلى خوض غمار الحياة في طريقة لم تعتدّ بعضهنّ عليها، لأن الحياة في خيمة النزوح تختلف عن الحياة الريفية لدى بعض النساء اللواتي اعتدنّ عليها، حيث اختلف المأوى عليهنّ واختلفت معه طريقة العيش بكل تفاصيلها، وفقدنّ عملهنّ الذي يكسبنّ منه لقمة عيش تسد رمق أطفالهنّ خاصة في ظل فقدان المعيل، لا سيما في الزراعة وغيرها.

فما أثر النزوح على شرائح النساء في خيام النزوح؟ وهل اعتدنّ عليها وتأقلمنّ معها؟! (أم حمدو) واحدة من مئات المهجرات اللواتي نزحن من بيوتهنّ، فقد نزحت من (معرة النعمان) جراء شدة القصف، تروي لنا: "نزحنا من بيتنا وتركنا متاعنا ومزرعة من الخضروات كنت أعمل بها لأعيل أبنتي وكنتي الأرملة وأطفالهما، حيث لا معيل لنا نتكأ إليه لتحمل مشاق الحياة. نعاني الآن من عدم وجود مأوى، وصعوبة التأقلم مع واقع الحياة الجديدة التي فُرضت علينا، وأشد ما أعانيه صعوبة الحصول على عمل وأنا امرأة مسنة لم يبقَ لدي من القوة ما أستطيع به العمل." اختلاف نمط الحياة من البيت إلى الخيمة جعل (أم حمدو) تعاني كثيراً، فانعكس ذلك على ثقافة الأولاد وعدم توافر مقومات النظافة التي لا تستطيع أم حمدو تأمينها، بالإضافة إلى صعوبة المعاناة في الأطفال.

لا يقل شأن (أم حمدو) سوءاً عن (أم رمزي) التي أجبرت على التأقلم مع الواقع الصعب، التي ماتزال مُهجّرة منذ ست سنوات عن مدينتها (الطيبة) وتصف معاناتها بقولها: "إن الحياة أجبرتني على العمل أنا وابني لتأمين مورد للعيش، حيث عملت في الأراضي وبما يعرف بتعفير الزيتون، واضطرت للطبخ على النار، والتقاط الحطب لتأمين التدفئة، ونقل الماء من مورده، فالحياة في الخيم والتهجير شاقة وتحتاج للعمل لكي نعيش، ونحن مالنا معيل غير الله. وعند سؤالنا أم رمزي فيما إذا عملت من قبل، أجابت: "عملت في أعمال الزراعة التي كانت شاقة بالنسبة إلي، ولكنها أخف وطأة من الذل والحاجة، وأنا أفضل حالاً من باقي النساء كوني متمرسّة بالعمل الزراعي، أما غيري فالأمر قاسٍ عليهنّ، خاصة ممّن لم يعتدنّ العمل من قبل." وعن دور المنظمات الدولية المعنية في شؤون المرأة التقينا (عبد الرحمن يحيى) مدير منظمة سداد الإنسانية، حيث أفادنا أن (سداد) كانت منذ مدة تسعى لتكوين المرأة العاملة التي تُعيل نفسها بضوء الظروف القاسية. وتابع قوله: قمنا بمشاريع لتمكين المرأة في مرحلتين، تتضمن كل مرحلة دورات (محو أمية، ودورات كوافيرة، وخياطة، وأساسيات التمريض، ودعم نفسي واجتماعي، وصوف، وإكسسوارات) بالإضافة إلى مشروع المساحات الآمنة للنساء والفتيات. " وعن دور هذه المشاريع في المخيمات قال "يحيى": إن بنية المخيمات التحتية حالت دون تنفيذ هذه المشاريع، بالإضافة إلى عدم توفر مانح في الوقت الراهن ليدعم هذه المشاريع. " وأضاف يحيى: "مع ذلك نحن على مثابرة لتأمين مشاريع تمكين جديدة، لأنها تنطبق مع سياسة المنظمة، وكنا ندعم دورات تمكين لـ 13 مركز بالإضافة إلى مركزين بعفرين وجنديرس، وهذه المراكز بجهود المنظمة دون مانح." إن النزوح وتبعاته فاقم دور المرأة ومعاناتها، ووضعها تحت ضغوطاتٍ في القدرة على العيش، فأجبر بعضهنّ على العمل داخل بيوتهنّ وخارجها، وأجبر بعضهنّ على التكيف للعيش داخل الخيمة بكل تفاصيل الحياة اليومية من طبخ ونظافة ورعاية الأطفال...، فيما هناك شريحة كبيرة لم تتكيف مع الواقع الحالي المؤلم، فالانتقال من حياة المدنية والبيوت والاستقرار إلى الخيام والتشرد حطّم أحلام الكثيرات منهنّ وزاد من معاناتهنّ.



## نجم سابق في نادي الاتحاد لكرة السلة يصبح مدرباً لفريق في ألمانيا

نقلت مصادر إعلامية أن المدرب (محمد الإمام) الذي جاء إلى ألمانيا من سورية، سيدرب قريباً نادي (باساو الألماني) لكرة السلة. وقال موقع "هايمات شپورت" الألماني، الإثنين الماضي، بحسب عكس السير: "إن محمداً، البالغ من العمر 45 عاماً، كان لاعباً في سورية لسنوات عديدة في فريق الاتحاد الحلبي، وتدرّب هناك وله خبرة كبيرة بالتدريب."



## عفرين بطلاً للدوري التصيفي في ريف حلب

حقق نادي عفرين الرياضي لكرة القدم بطولة الدوري التصيفي لأندية ريف حلب الشمالي. وانتهت المباراة النهائية بفوز عفرين على نادي الصقور بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد.



## ريال مدريد يسعى لضم صلاح.. و"العرض خيالي"

ذكر تقرير إنجليزي أن نادي ريال مدريد الإسباني يجهز عرضاً ضخماً بقيمة 210 ملايين يورو مقابل الحصول على المصري محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي. ونشر موقع "ليفربول إيكو"، المختص بأخبار "الريدز"، الخميس، نقلاً عن مصادر خاصة من داخل النادي، أن ريال مدريد قد يدفع 210 ملايين يورو مقابل الحصول على خدمات محمد صلاح بعد نهاية الموسم الحالي.



## حبيب محمّدوف يحقق رقماً قياسياً مهماً

حطم حبيب نور محمّدوف، بطل منظمة "UFC" للفنون القتالية المختلطة، رقم مواطنه الأسطورة فيودور يميليانينكو، بعد فوزه على الأمريكي، داستن بواربيه. وحقق حبيب نورمحمّدوف (30 عاماً)، انتصاره الثامن والعشرين، في مسيرته الاحترافية، من دون أن يتجرع مرارة الهزيمة حتى الآن، ليتفوق على الأسطورة يميليانينكو.

وهي: لماذا يحيا الإنسان؟! أو ما هي أسباب الحياة؟ هل هو الأمل أو الأطفال أو الزوجة أو عبادة الله أو أسباب أخرى...؟ الغريب في الموضوع أنّ لمى مصطفى وهي مطلقة عمرها 27 سنة لم تجد أي سبب للحياة، لذلك كانت منذ أول منشور في صفحة إنستا حياة تُدافع عن حسين عارف وقد تعرضت بدورها للقصف والانتقاد ومحاولات لفت الانتباه أو التعرف عليها، إذ إن كلمة مطلقة كفيّلة بأن تجعل كل شخص يطمع بها ويحاول التقرب منها بأيّ طريقة بقصد الزواج أو الحب أو... وبالفعل يقع عاصم زيدان، وهو مصور سطحي، في حب لمى مصطفى ويحاول التقرب منها بأيّ طريقة؛ لأنّه يحب الحياة بكل تفاصيلها، ولمى هي الحياة بالنسبة إليه.

بقي ثلاث ساعات على تنفيذ حسين عارف قرار الانتحار، فيحاول عاصم زيدان ومحمد حسن اللحاق بحسين عارف ولمى مصطفى قبل أن يقوموا بالانتحار الجماعي؛ لأنّ لمى مصطفى هي الأخرى تفكر جيداً بالانتحار بعد الطلاق وفقدان الأمل في هذه الحياة.

الرواية لم تذكر أسباب الحياة التسعة التي وجدها حسين عارف، بل ناقشت بعض تلك الأسباب مثل السبب الرابع وهو رأي (باروخ سبينوزا) في سبب الوجود، لكن لم يشرح الكاتب هذا الرأي بكل وضوح، حتى لو أنّه شرح الفكرة بشكل يتيح للقارئ مناقشة هذا الرأي وفهمه، وكذلك فعل مع السبب الديني للحياة بدون شرح أو تحليل. كانت نهاية الرواية ليست بقدر التشويق الذي بدأت به؛ لأنّ حسن محمد صديق لمى مصطفى وعاصم زيدان أقنعا حسين عارف بترك قرار الانتحار بحجة أن لمى مصطفى كان لديها السبب العاشر للحياة، لكنّها لم تجد سبباً واحداً للحياة حتى تجد السبب العاشر، مع أنّ الكثير من الذين علّقوا على منشورات حسين عارف كانت لديهم أجوبة مقنعة أحياناً وهو أنّ الحياة لا يمكن حصرها بعدة أسباب فقط.

في هذه الحياة هناك أشخاص نعيش لأجلهم وهم مختلفون حسب الشخص (العائلة، والزوجة، والأطفال، والحب، والأصدقاء...) لكنهم برأي حسين عارف أسباب نسبية. فهل إن فقدنا أحدهم نفقد الحياة؟! الرواية دعوة للتفكير في أسباب الحياة والوجود بمعزل عن العواطف والمشاعر والدين بطريقة عقلية بحثة تجعل الإنسان روباتاً من حديد.



عبد العزيز العباس

## البحث عن السبب العاشر للحياة

رجلٌ يقرر الانتحار إن لم يجد عشرة أسباب للحياة، وامرأة مطلقة تذهب معه لأنها لا تجد سبباً واحداً للحياة، ومصور سطحي يعشق الحياة بكل تفاصيلها، وبين هؤلاء الثلاثة تجري أحداث رواية إنستا حياة للكاتب المصري محمد صادق صاحب رواية هيبتا الشهيرة وعضو اتحاد مصر، التحق بالهندسة في جامعة العاشر من رمضان لكنّه تركها في 2011 ليتفرغ للكتابة الروائية.

حسين عارف شاب في 35 من عمره يُنشئ صفحةً على الفيسبوك باسم (إنستا حياة) يقول فيها: إنّه سوف ينتحر بعد ثلاثة أشهر إن لم يجد عشرة أسباب للحياة، وسرعان ما تصبح هذه الصفحة من الصفحات الشهيرة في مصر، وتحصد آلاف الإعجابات والتعليقات التي توزعت على عدة أشكال، وكان من الناس من يشتم هذا الشخص ويسبه ومنهم من يصفه بالملحد أو الكافر أو المعتوه أو المجنون.

حسين عارف أشهر منتحر في مصر كان يعمل في السوشال ميديا من 4 سنوات قبل أن يتزوج فريدة المنيأوي وهي مؤلفة وكاتبة وروائية، تزوجها حسين عارف قبل أربع سنوات ثم ماتت ن فترة قبل أن يعلن عن إنشاء صفحة إنستا حياة بشهرين، والرواية التي كتبها قبل موتها كانت هي رواية (الموت هو المنتصر) هل كان لهذه الرواية وموت الكاتبة فريدة المنيأوي الأثر الكبير في قرار حسين عارف بالانتحار إن لم يجد عشرة أسباب للحياة؟ أم أنّ هناك أسباب أخرى لهذا القرار الغريب؟

رواية رمزية أو فلسفية تناقش أهم فكرة في هذه الحياة



عبد الحميد حاج محمد

## أنشطة صيفية في مدارس إدلب بإشراف مديرية التربية

أقامت مديرية التربية والتعليم في إدلب أنشطة صيفية في مدارس المحافظة، تم التركيز فيها على جوانب الدعم النفسي والجوانب التوعوية، وأيضاً بغرض الترفيه عن الطلاب وخصوصاً في هذه الضغوط التي يتعرضون لها. صحيفه حبر التقت الأستاذ (محمد جومي) رئيس شعبة الحماية والمكتبات في مديرية التربية في إدلب، الذي افتتح حديثه عن أهداف الأنشطة بقوله :

"الهدف أن يتمتع أطفالنا في هذه الأنشطة المتنوعة التي تعبر عن طاقاتهم وابتكاراتهم وإبداعهم في مجالات الترفيه والدعم النفسي والاجتماعي، ومن المعلوم أن الاهتمام بالجانب الترفيهي للطفل يسهم بصورة كبيرة في بناء وتطوير شخصيته وتدعيم إرادته وطاقته نحو النجاح والعيش بإيجابية في الحياة .

استمرت الأنشطة قرابه ثمانية أسابيع متواصلة، وتم استقبال الطلاب بشكل عام في المرحلة الابتدائية من الصف الأول وحتى الصف الرابع، وأشرف على الأنشطة كادر مختص وعلى رأسه مسؤول الحماية وأمين المكتبة الذين تقع النشاطات على عاتقهما، وأيضاً كان من ضمن الكادر معلمين صفوف ومدير لكل مدرسة."

الأستاذ (مصعب حج محمد) مسؤول الحماية في مدرسة دادوخ الحرة يقول لحبر: "إن مهامي بصفتي مسؤول حماية أن أقدم جلسات توعية لأهالي الأطفال لتوعيتهم في طريقة التعامل مع أطفالهم، وأيضاً تقديم جلسات دعم نفسي للأطفال، أما مهام أمانة المكتبة فهي التي تعمل على تنظيم الأنشطة وتنفيذها بالتعاون مع الطلاب بالإضافة إلى قراءة القصص وتنفيذ مسرحيات." كما خصصت مديرية التربية منهاجاً خاصاً بهذه الأنشطة، وأعدت برنامجاً لتنظيم الدوام اليومي بين حصة التعليم وجلسات الأنشطة والترفيه وجلسات الدعم النفسي والتوعوي.

ويقول (جومي): "إن المنهاج يضم جلسات دعم نفسي خاصة في أعمار الأطفال وجلسات توعويه خاصة، بالإضافة إلى القسم العلمي وهو القراءة العلاجية والحساب العلاجي." ويضيف (حج محمد) بان هذه الدورات ذات أهمية كبيرة وخاصة للطلاب الضعفاء بالمدرسة؛ لأنها تعمل على إعادة وتكرار ما كان ناقصاً خصوصاً أنه هناك طلاب نازحين لم يستطيعوا الحصول على التعليم الكافي. لم تساعد الظروف المحيطة من قصف وتهجير مديرية التربية في سير الأنشطة بشكل تام، وذلك لتراجع أعداد الطلاب بسبب الخوف من قصف قوات النظام للمدارس، أو بسبب النزوح، وفي هذا يقول مصعب: "في بداية انطلاق النشاط كان عدد الطلاب في مدرسة دادوخ الحرة حوالي 325 طالباً، لكن بعد حدوث موجات القصف التي شهدتها أرياف إدلب تراجع عدد الطلاب كثيراً، حاولنا أن نعيد الطلاب إلى المدرسة من خلال عدة جلسات توعية للأهالي، فاستجاب البعض والنسبة الأكبر لم تلب هذه الدعوات بسبب الخوف من القصف العشوائي." ويقول (جومي) إن القصف أدى إلى إغلاق بعض المدارس لفترات مؤقتة، مما انعكس سلبيًا على الوضع الأمني للمدارس. ويختم جومي: "تشير الدراسات إلى أن الأنشطة الصيفية سواء كانت رحلات أم حفلات أم رسم أو مسرح، جميعها تعمل على الحد من الطاقة السلبية للطفل، فالأطفال يملكون طاقة كبيرة تجاه الحياة المعاشة، ويجب استثمار هذه الطاقة وإلّا يُكبّت مستواها لدى الطفل، بالإضافة إلى أنه يحمل في ذاته مخزوناً من الضغط النفسي نتيجة الضغوط الدراسية والاجتماعية لأشهر السنة، فالجانب الترفيهي في الأنشطة يقوم على تفرغ طاقات الطفل وضغوطاته النفسية ويجدد الطاقة الإيجابية مما يسمح له بالاستمرار للحصول على مزيد من ألوان النجاح والفاعلية."

مع كل الظروف المحيطة تعمل مديرية التربية والتعليم بكل قدراتها للعمل على تقديم التعليم لكافة الأهالي من نازحين ومقيمين، يذكر أن الدوام المدرسي للعام الدراسي الجديد في الشمال المحرر يبدأ من تاريخ 2019/ 9 /7 في رحلة عام جديد في وضع أشبه بالمأساة.



قرأت في الفترة الأخيرة كثيراً من المنشورات والتعليقات التي تحاول محاكمة التاريخ، وبالأخص فترة الحكم الأموي على أنها الفترة التي أسست للدكتاتورية وغيّرت نظام الحكم القائم على الشورى واستبدلته بالتوريث، ثم تبعها بعد ذلك بقية الحكومات أو (الخلافت مفرد خلافة) العباسية والفاطمية والأموية في الأندلس والعثمانية المتعاقبة على الدولة أو التي ظهرت في كنفها كدويلات وإمارات مستقلة (لامركزية) النظام نفسه (التوريث والاستبداد) كالدولة الحمدانية والأيوبية والمملوكية وغيرها ...

ولا أجد أن هذه المحاكمة تصح من أي وجه لأسباب عديدة، لعل أهمها إلى أن نظام الشورى في الأصل لم يكن ناضجاً، وعرف أربعة أشكال مختلفة لأربعة خلفاء، أحدها كان قريباً من نظام التوريث وهي الوصاية التي عهد بها أبو بكر لعمر، وما دونه كان محصوراً بشورى أشخاص لم يعد يوجد في العصر الأموي من يوازي قدرهم عند عامة المسلمين ليكونوا مفوضين باسمهم، وآلت الخلافة على الحسن بن علي رضي الله عنه بعد مقتل والده بتوريث مباشر، وهو ما لا يستنكره كثير من المسلمين المعاصرين ويعتبرون الحسن هو خامس الخلفاء الراشدين.

ولعل التوريث كان أقدر على حماية الخلافة بالعصبة التي تدافع عنها؛ لأنها أصبحت أمراً مرتباً بالعائلة (المالكة) مما أجهض محاولات بث الفتن في تلك الفترة التي أودت بثلاثة خلفاء قتلاً في العهد الراشدي؛ لأنه لم تكن أي عصبة تشعر أن أمر الخلافة يخصها وحدها، بل كانت أمراً يخص عامة المسلمين دفعة واحدة.

كان التوريث هو أمر شائع ونظام معروف في تلك الفترة لم يخترعه المسلمون بل وجدوا أن الروم والفرس إمبراطوريتان عظيمتان بسبب إجماع الناس فيهما على عائلة حاكمة لا ينازعها أحد أمرها، وكان الناس قادرين على تقبله أكثر من أي نظام آخر، وقد أثبت نجاحه في تلك الفترة فتوسعت الدولة وازدهرت، حتى سقوطها وإعادة تشكيلها ضمن هذا النظام بات أسهل في ذلك الوقت.

يتبع...

## المدير العام

